

ثلاثية التوحيد وأثرها في حياة المجتمع

Muhammad Mansur

Universitas Islam Negeri KH. Abdurrahman Wahid Pekalongan

E-mail: binnasri7@gmail.com

المقدمة

ثلاثية التوحيد هي الإيمان بتوحيد الله سبحانه وتعالى وهي توحيد الربوبية و توحيد الألوهية و توحيد الأسماء والصفات. وهذه التقسيم ثلاثية التوحيد يتبع نموذج عقيدة السلفي الذي يطلق عليه عادة ثلاثية التوحيد أو عقيدة التثليث ، بما في ذلك نظرة جديدة من فكرة الإمام ابن تيمية في القرن الثامن الهجري ، ثم تبعه بعد ذلك تلاميذه في النمو والانتشار في مختلف البلدان ، رغم أنهم أقلية ، هذه الحركة قد استمرت بسرعة بحيث لا تشعر بأنها متجسدة بأشكال مختلفة في المجتمع الإسلامي كالمؤسسات التربوية والمؤسسات المجتمعية وحركات الدعوة المجتمعية حتى انتشرت الحركة التي أرادت تنقية تعاليم التوحيد ومحاربة الشرك والرجوع إلى القرآن والسنة ، وأصبحت إيماناً قوياً من قبل مجموعة من حركات الدعوة الإسلامية التي يقودها السلفيون، ولا سيما في أيديهم محمد بن عبد الوهاب النجدي رائد الحركة الوهابية في المملكة العربية السعودية ، وهذا الرأي احتفظ به أتباعه وأتباعه المخلصون في الأجيال اللاحقة.

ومن وجهة نظر آخر يتبين أن ليس كل العلماء يتفقون ويوافقون هذه الفكرة الثلاثية التوحيدية ، بل يقال تقريباً أن جميع علماء أهل السنة النبوية ، الكلاسيكيين والحديثين، يعارضون هذا الرأي ويعتبرون ثلاثية التوحيد تقسيم التوحيد إلى توحيد الربوبية و توحيد الألوهية و توحيد الأسماء والصفات بدعة (شيء جديد لا أساس له). وبالمثل ، فإن الإيمان بهذه الثلاثية من التوحيد قد تسبب الصراع بين داخل طوائف أمة الإسلامية لأنها تدمر المعتقدات القديمة لأهل السنة لقرون وليس ذلك فحسب ، بل إنها تسبب أيضاً اضطرابات غير عادية في حياة المجتمع لأنها السبب الجذري لأفكار الكفر ، و حتى أعمال الإرهاب والتطرف من قبل الأحزاب - بعض الأطراف. لذلك من خلال هذه الورقة سيصف المؤلف دراسة ثلاثية التوحيد من مفهوم ثلاثية التوحيد ومعرفة أنواعها وحقيقتها، وموقع ضعف هذا الرأي وتأثيره على نظام حياة الإنسان.

البحث

مفهوم ثلاثية التوحيد

ثلاثية التوحيد هي مصطلح يتكون من مقطعين ، وهما الثلاثية والتوحيد. للثلاثية معنى فكرة موحدة أو فكرة رئيسية يتم وضعها في ثلاثة أجزاء مترابطة. بينما في عالم الأدب ، فإن هذا المصطلح له معنى سلسلة من الأعمال تتكون من ثلاث وحدات مترابطة وتطور موضوعًا واحدًا. تأتي كلمة التوحيد من اللغة العربية ، مصدر من كلمة وَحَّد - يُوَحِّد - توحيدًا. من ناحية أصل الكلمة ، فإن التوحيد يعني الوحدة. وهذا هو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى هو واحد. وبحسب أ. حنفي ، فإن كلمة التوحيد تتكون من كلمتي " *Theos* " التي تعني الله ، و " *logos* " التي تعني العلم (علم ، دراسة ، خطاب). إذن فاللاهوت يعني علم الله أو علم اللاهوت. تشمل التعريفات اللاهوتية التي قدمها علماء الدين Fergilius Ferm ، وهي: *The discipline which concerns God (or the Divine Reality) and God's relation to the world* (التوحيد هو تفكير منهجي متعلق بالكون).¹

وفي الوقت نفسه، وفقًا للشيخ محمد عبده، يعرف التوحيد بأنه علم يبحث فيه عن وجود الله وما يجب أن يثبت له من صفات وما يجوز أن يوصف به وما يجب أن ينفي عنه وعن الرسل لإثبات رسالتهم وما يجب أن يكونوا عليه وما يجوز أن ينسب إليهم وما يمتنع أن يلحق بهم.² في حين يرى الشيخ إبراهيم الباجوري في كتابه تحفة المرید حاشية على جوهر التوحيد أن التوحيد هو فرع من العلوم يمكن أن يقود الإنسان إلى إقامة معتقدات دينية مستخرجة من حجج محددة.³ وكذلك علماء مجمع البحوث الإسلامية يرون أن التوحيد من حيث الاعتراف بالله سبحانه وتعالى. كإله يؤسس وحدته ويقضي على شركائه. وهذا المعنى يشمل أوجه توحيد الله بعبادته وحرمانه من غيره.⁴

أما علماء السلفية الوهابية يرون في مفهوم التوحيد بفهم آخر، كمثل الشيخ عثيمين الذي يرى التوحيد لغة: "مصدر وحد يوحّد، أي جعل الشيء واحدًا" وهذا لا يتحقق إلا بنفي وإثبات، نفي الحكم عما سوى الموحّد، وإثباته له، فمثلاً نقول: إنه لا يتم للإنسان التوحيد حتى يشهد أن لا إله إلا الله فينفي الألوهية

¹ A. Hanafi, *Pengantar Tauhid Islam* (Jakarta : Pustaka al-Husna Baru, 2003):1.

² Muhammad Abduh, *Risalah Tauhid*, (Cairo: Maktabah Usrah, 2005): 12.

³ Imam Bajuri, *Tuhfatul Murid*, (Cairo: dar-salam, 2006):38.

⁴ Kementrian agama republik Arab Mesir, *Mausu'ah al-islamiyah al-ammah*, (Cairo: Wuzaratul Auqaf Egypt, 2003): 432.

عما سوى الله عز وجل ويثبتها الله وحده، وذلك أن النفي المحض تعطيل محض، والإثبات المحض لا يمنع مشاركة الغير في الحكم، فلو قلت مثلاً: ” فلان قائم ” فهذا أثبت له القيام لكنك لم توحد به، لأنه من الجائز أن يشاركه غيره في هذا القيام، ولو قلت: ” لا قائم ” فقد نفيت محضاً ولم تثبت القيام لأحد، فإذا قلت: ” لا قائم إلا زيد ” فحينئذ تكون وحدت زيداً بالقيام حيث نفيت القيام عن سواه، وهذا هو تحقيق التوحيد في الواقع، أي إن التوحيد لا يكون توحيداً حتى يتضمن نفيًا وإثباتاً . وأنواع التوحيد بالنسبة لله عز وجل تدخل كلها في تعريف عام وهو ” إفراد الله سبحانه وتعالى بما يختص به ” وهي حسب ما ذكره أهل العلم ثلاثة : الأول : توحيد الربوبية والثاني : توحيد الألوهية والثالث : توحيد الأسماء والصفات .⁵

من نتائج دراسة مفهوم التوحيد من قبل العلماء من الماضي وحتى الآن ، خلص السلفيون فقط إلى أن هناك توحيداً مقسماً إلى ثلاثة: التوحيد الربوبية ، والتوحيد ألوهية ، وتوحيد الأسماء والصفات. لذلك من الوصف أعلاه ، فإنه يوضح أن ثلاثية التوحيد لها معنى

أو معنى جديد أن التوحيد هو فهم للإيمان بتأسيس وحدانية الله ، وبعيداً عن إنكار الذات ، لا يمكن فصل الأشياء الأخرى عن الثلاثة الرئيسية محتوى تعاليم التوحيد وهي التوحيد الربوبية ، والتوحيد ألوهية ، وتوحيد الأسماء والصفات.

أنواع ثلاثية التوحيد

وكان الشيخ ابن تيمية أول عالم جادل وعبر عن ثلاثية التوحيد. إن توحيد الربوبية ، وتوحيد ألوهية ، وتوحيد الأسماء والصفات لا يدعمون ويروجون لثلاثية التوحيد فحسب ، بل إنه أطلق شرارة هذه النظرية وشرح تأثير الأشخاص الذين لا يؤمنون بهذه التوحيدية الثلاثة.⁶

أولاً: في توحيد الربوبية: بمعنى إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق، والملك، والتدبير يعني الإيمان بعدم وجود خالق إلا الله. لأنه من المستحيل أن ينفصل أي شيء عنه ، سواء من حيث خلق الشيء أو في أي أمر آخر. من ناحية أخرى، حتى لو أراد شيئاً ما سيحدث بالتأكيد وإذا لم يشاء فلن يحدث.⁷

ولذلك إن التوحيد بالربوبية هو اشتراط أن الله عز وجل هو رب كل شيء، خالق القوت

⁵ Muhammad Shalih bin Ustaimin, *Syarh Tsalatsatil Ushul*, (Saudi Arabia: Dar al-Sturayya Li Nasyr, 2003): 39.

⁶ Hasyim Arrazi, *Teologi Muslim Puritan*: 213.

⁷ Ibnu Taimiyah, *Majmu' Fatawa Ibnu Taimiyah*, (Mansuroh: Dar Wafa, 2005).Vol. 10: 331.

ومزود الرزق، الذي ينفجر ويعطي الحياة والفوائد والمضار ، وهو سبحانه وتعالى على الأعمال المرجوة في أي وقت. زمانا ومكانا، وليس له شركاء يتناسب ويساعد الله تعالى في كل الأمور. كما أوضحه الله تعالى في القرآن الكريم: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ⁸ وفي آية أخرى يقول الله سبحانه وتعالى: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ⁹ المعنى: وإذا سألتهم: "من خلقهم يقولون: "الله فكيف يرتدون عن عبادة الله؟ ومن وصف شرح الآية ، يتضح أن أولئك الذين عندهم التوحيد الربوبية لا يصبحون مسلمين تلقائياً ، وذلك لأن قلوبهم مليئة بأشياء أخرى ولا يعبدون الله بإخلاص سبحانه وتعالى وحده.

ثانياً: التوحيد الألوهية بمعنى إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بأن لا يتخذ الإنسان مع الله أحداً يعبده ويتقرب إليه. وفقاً لابن تيمية ، تبدأ ثلاثية التوحيد بتعاليم الألوهية التي تولد ضرورة العبودية الكاملة لله. والرق يعني عدم الاشتراك معه في العبادة ، والقيام بكل ما أمر

الله ورسوله. يسمى ابن تيمية هذا التعليم بمصطلح التوحيد الألوهية.¹⁰

وأوضح الشيخ الإسلام أن التوحيد هو أعلى التوحيد في العقيدة الإسلامية. وذلك لأن هذا التوحيد هو جوهر كل الرسالات النبوية. كل النظريات والمعتقدات بالله لا فائدة منها إلا بالإيمان بالتوحيد الألوهية. لذلك اعتبر ابن تيمية أن التعاليم التوحيدية لمعظم الفلاسفة وعلماء الدين والصوفيين مثل السهرارودي والغزالي وفخرالدين الرازي والألمدي غير مدرجة في توحيد الوحيّة. وهذا عند ابن تيمية لأنهم خلطوا بين الفلسفة والكلام. ورأى الحبير كلام ابن تيمية أن لديهم مشاكل في كثير من الجوانب. في بعض الأحيان تولد نظرياتهم التناقضات والشكوك. أحياناً ينحرف خبراء الكلام عن المبدأ الصحيح. في بعض الأحيان يتبعون المشاعر على الجانب الآخر. كل هذا لأنهم توحدون على أساس النسبة وحدها وقال: هذا مع أن في المتكلمين من أهل الملل من الأضطراب والشك في أشياء والخروج عن الحق في مواضع واتباع الأهواء في مواضع والتقصير في الحق في مواضع ما ذمهم لأجل علماء الملة وأئمة الدين فإنهم قصرُوا في معرفة

⁸ QS. Ar-Rum (30): 40

⁹ QS. Az-Zuhuf (43): 87.

¹⁰ Ibnu Taimiyah, *Al-Istiqamah* tahqiq: Muhammad Rashad Salim, (Madinah: al-jamiah al-imam Ibnu Su'ud, 1403 H.), jild 2,

hlm. 31. Ibnu Taimiyah, *al-fatawa al-Kubra*, tahqiq: Muhammad Abdul Qadir Syata and Musthafa And al-Qadir (Beirut: dar al-Kutub al-islamiyah, 1987). Vol. 2: 421.

الأدلة العقلية.¹¹ بشكل عام ، اعتبر ابن تيمية أن خبراء الكلام أخطأوا في تعريف التوحيد الوحي أو الإلهي الذي كان يقتصر على القدرة على الاختراع. في هذا السياق ، خلص ابن تيمية إلى أن علماء الكلام كانوا يجهلون تمامًا حقيقة أن المشركين العرب يؤمنون أيضًا بنفس الشيء وهو قال: ولم يعلم أن مشركي العرب كانوا مقرين بهذا التوحيد.¹²

ثالثا: التوحيد أسماء والصفات بمعنى أفراد الله سبحانه وتعالى بما سمي الله به نفسه ووصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك بإثبات ما أثبتته من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل.

فلا بد من الإيمان بما سمي الله به نفسه ووصف به نفسه على وجه الحقيقة لا المجاز، ولكن من غير تكييف، ولا تمثيل. توحيد الأسماء والصفات هو العقيدة الأساسية الثالثة للسلفيين. ومن وجهة نظرهم ، فإن توحيد الأسماء والصفات في تفاعله مع النصوص التي تذكر أسماء الله وصفاته في القرآن والسنة ، فإن

ابن تيمية له مقاربة مميزة. هذا هو النهج الذي يميزه عن غيره من اهل الكلام. غالبًا ما يشار إلى هذا النهج باسم "إجراء اللفظ على ظاهره" تاركًا معنى النص قائمًا على ظاهره. يمكن تفسير هذا التعبير على أنه "دع النص يتحدث عن نفسه".¹³

وكما ذكره في كتابه المسمي بعقيدة الوسطية قال ومن الإيمان بالله الإيمن بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولأ تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بأن الله سبحانه ليس كمثله شئى وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في أسماء الله وأياته ولا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لأنه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى.¹⁴

ولهذا يمكن الاستنتاج لهذه الفكرة، يجب على المسلم أن يؤمن بثلاث معتقدات (ثلاثية التوحيد) ، أولاً : إن توحيد الربوبية بالإيمان على الله ملكاً وخالقاً للخلائق كلها ، والله هو

¹¹ Ibnu taimiyah, *Minhaj al-Sunnah al-Nabawiyah*, tahqiq: Muhamamd Rashad Salim (Beirut: Muassasah Qurtuba, t.t), jild 3, Vol.171. teks :

¹² Ibnu Taimiyah, *Iqtida' al-Sirat al-Mustaqim li mukhalafati ashabil jahim* (Riyadh: Maktabah ar-Rusy,t.t), Vol. 1 :460.

¹³ Hannad ibn al-Sari, *al-Zuhd tahqiq*: Abdu. Rahman al-firwa'i (Kuwait: Dar al-Khulafa' 1406). : 49 and 51. Arrazy Hasyim, *Teologi muslim puritan* : 218.

¹⁴ Muhammad bin Abdul Wahab Al-Aqil, *Manhaj 'Aqidah Imam Asy-Syafi'I*, (Riyad: Dar Usul Salaf, 1998): 358.

الذي ينظم أوضاعهم ويغير أوضاعهم ، ثانياً : التوحيد الألوهية بالإيمان بالله الذي له الحق في العبادة والعبادة دون أن يشترك في شيء ، وثالثاً: التوحيد الأسماء والصفات تحديد أسماء وصفات ألوهية الله حسب المعنى الوارد في طبيعتها دون تأويل وتكييف وتشبيه.

على عكس مفهوم التوحيد من قبل السلفيين ومجموعة أهل السنة والجماعة العلماء وغالبية العلماء من الأيام الأولى للإسلام إلى العصر الحديث كما هو اليوم ، فإن علماء أهل السنة النبوية يعترفون بمفهوم التوحيد الواحد ، وهو الله الذي خلق وامتلك وسيطر وينظم والله سبحانه وتعالى في نفس الوقت الذي له الحق في العبادة دون مقارنة أو مساواة أو شراكة مع أي شيء. أما عن طبيعة واسم الله سبحانه وتعالى. - التنازل عن معناه جزئياً إلى الله (التوحيد) دون تحديد (الاستبط) وآخرون يعرفون معناها بما يتناسب مع طبيعة جلالته وبعيداً عن طبيعة النقص ، وهذا الموقف يؤخذ لأن هناك ما يمنعه من استعمال معناه الأصلي (التأويل).

إضطرابات فكرة ثلاثية التوحيد

كما هو المعلوم عند علماء أهل السنة والجماعة ، فإن مفهوم ثلاثية التوحيد شيء جديد لم

يكن موجوداً من قبل من زمن سلف الصالح و الخلف حتى ظهور ابن تيمية الذي أدى إلى ثلاثية التوحيد. ولهذا فإن ثلاثية التوحيد تعتبر بدعة ملفقة رغم أنها مبنية على الكتاب والسنة ، إلا أن استنتاج تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام غير صحيح ويتعارض مع النصوص الدينية وكذلك مع المحاسبة. المنطق الديني.

وبهذه المناسبة يصف المؤلف مكان انتقاد العلماء للمخالفات التي وجدها المؤلف على النحو التالي:

أولاً؛ ويرى أنصار ثلاثية التوحيد أن معنى ربوبية التوحيد هو توحيد الله أو توحيدته بكل أفعاله. وهذا يعني أن المسلم يجب أن يؤمن بأن الله وحده في خلق وإمداد الرزق وتشغيل المخلوقات وإيقافها وإدارة الأعمال وغيرها من الأعمال الخاصة به. ووفقاً لابن تيمية ، فإن نوع الربوبية بهذا النوع من الفهم موجود وعرفه الكفار منذ فترة طويلة قبل الإسلام.¹⁵

وبحسب مؤيدي هذا الرأي فإن هذا التوحيد والروبية ينطبق بشكل عام على المسلمين والكفار أي أن المشركين يدخلون في توحيد الربوبية لأنهم يعترفون بوحداية الله على أنهم الخالق الوحيد. وهذا مبني على حجة القرآن في حرف الزخرف الآية 87. يقول الله تعالى:

¹⁵ Ibnu taimiyah, *Majmu' al-Fatawa* : 14-15.

وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ.¹⁶ ويعتبر أهل السنة هذه الحجة حجة باطلة لأنه أولاً في الشريعة لا يُعرف ولا يجوز تسمية الكفار بالموحد ، مع أنهم يسمون أنصاف التوحيد من جزء من العقيدة الإسلامية. الأشخاص الذين يقرون بوجود الله ويفهمون أنه إله يستحق العبادة ولا يريد أن يدخل الإسلام موحدًا ، فلا يزال هؤلاء يعتبرون كفارًا ، وهذا مبني على QS. الزمر الآية 3: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْمَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ.¹⁷ في الآية السابقة يميز الله الكفار بالكذب والكفر. وهذا مخالف لما ذهب إليه الناس من أن الكفار يؤمنون بتوحيد الربوبية ، مع أن الله وصفهم بالكفر صراحة.

ثانياً: الكفار الذين نصوا كما ورد في سورة الزمر (39) الآية 38 وسورة لقمان (31) الآية 25: "ولئن سألتهم من خلقهم يجيبون: "الله"¹⁸ ، فكلام الكفار لا يعني أنهم يعترفون بتوحيد الربوبية ولا يعني ذلك أنهم يعترفون

بوجود الله. وجاء كلام الكفار في سياقه عندما جادلهم النبي بالحجج التي تثبت وجود الله ، وتبطل عبادة غير الله.¹⁹

وأمر الله النبي أن يناقش الكفار في أمور عقيدتهم وغير ذلك من الأمور لإثبات الحق. يقول الله في سورة النحل (16)، الآية 125: "وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ". عندما اشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم وجود الله ووحداية الله ، وأنه لا إله إلا الله ، وألزمهم بالتوقف عن عبادة الأصنام التي يعبدونها حتى الآن ، فإنهم يشعرون بالهزيمة ولا يمكنهم الإجابة. عندما سئل النبي: من خلق السموات والأرض؟ قالوا: "الله". ثم استدلوا بقولهم: "لا يحق لنا أن نعبد إلا التقرب إلى الله". كلام الكفار هنا كذب، لأنهم لا يؤمنون بوجود الله الذي خلق السماوات والأرض بأمر الله حتى يفكر الكفار في خلق السماوات والأرض ليعرفوا أن هناك إلهًا خلقها وأظهرها. حتى يتمكنوا من الإيمان كما هو مذكور في QS. الغاشية (88): 17-22.²⁰

¹⁶ QS. al-Zuhkruf (43): 87

¹⁷ QS. az-Zumar (49): 3

¹⁸ QS. az-Zumar (39) ayat 38:

¹⁹ Hasan bin Ali As-Segaf, *al-Tandid biman Addada al-Tauhid*, (Oman: dar Imam Nawawi, 1991),

²⁰ QS. al-Ghasiyah (88) : 17-22 :

(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۗ ۱۷ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۗ ۱۸ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۗ ۱۹ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۗ ۲۰ فَذَكِّرْ ۗ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۗ ۲۱ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ۗ ۲۲)

وبناء على ذلك ذكر الشيخ حسن بن علي السقاف ، يحرم على المسلمين ربط الآيتين في الزمر (39): 3 وبين سورة لقمان (32): 25 مع العلم أن الكفار يؤمنون بالتوحيد بالربوبية. لأن هذا القول مخالف لنص القرآن الذي يعاقبهم بالكفر. على حد قول الشيخ حسن السقاف. يعتبر رأي العلماء السلفيين نظرة سطحية في فهم آيات القرآن والحديث النبوي وأحكام التوحيد المبنية على القرآن والحديث الصحيح.²¹

وذكر أيضا الشيخ حسن السقاف ، فإن كفرهم وصل إلى مرحلة عدم الاعتراف بوجود الله. وحينما قيل لهم: «اسجدوا لكم جميعاً للرحيم» يجيبون: «من هو الرحمن»؟ هل نسجد للرب الذي أمرتنا (نسجد له)؟²² ولو اعترف الكفار بأن الله هو الخالق لما قال الله لهم: ولا إله آخر معه إطلاقاً ، فإن كان عنده إله يجلب كل إله مخلوقاً خلقه ، وبعض هذه الآلهة. سوف يتغلب على الآخرين. في هذه الآية يستخدم الله كلمة "إله" وليس "رب" في إشارة إلى:

أ. الكفار لا يؤمنون بالتوحيد بالربوبية ولا الموحدين بتوحيد الألوهية.

ب. الربوبية والألوهية مترادفان. وبعبارة أخرى فإن الرب هو إله، والإله هو رب.

وهذا يختلف عن رأي السلفيين الذين يعتبرون أن الربوبية والألوهية كلمتان مختلفتان لهما نتائج مختلفة.

من الوصف أعلاه يمكن الاستنتاج أن نظرية التوحيد هي نظرية غير دقيقة أو مضللة لسببين: أولاً ، هذه النظرية تتعارض مع نصوص القرآن والحديث كما أوضحنا.

وثانياً ، بداية وجودها نفسه. ظهر هذا التوحيد لأول مرة في القرن الثامن الهجري ، أي من منظور الشريعة. مفهوم ثلاثية التوحيد هو البدعة لأنها لم تصنع في القرون الثلاثة الأولى من الإسلام ، وهي عهد النبي والصحابة والتابعين والتابعين. ولأن السلفيين يرون أن كل أشكال البدع هرطقة ، فإن تقسيم التوحيد إلى ثلاثية التوحيد باطل ؛ لأنه يرقى إلى البدع وتضليل النفس. لذلك ، فقد تم تنفيذ هذه البدعة فيما يتعلق بمسألة العقيدة التي هي بالمصادفة موضوع الدين (أصول الدين).

يتضح من ذلك أن النظرية السلفية التي تنص على أن التوحيد بالربوبية قد تبناه الكفار ليس

²¹ Hasan bin Ali As-Segaf, *al-Tandid biman Addada al-Tauhid* : 13.

²² QS. al-Furqan (25): 60:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿١١٤﴾ ﴾

فقط خطأً عند علماء أهل السنة ، بل يتعارض أيضاً مع القرآن وعقيدة أهل السنة والجماعة . بالإضافة إلى ذلك ، فإن افتراضهم أن المسلم الذي يؤمن بتوحيد الربوبية وحده لا يمكن أن يقال إنه مسلم ليس صحيحاً أيضاً. لأن هذا يناقض الحديثين الصحيحين الآتين:

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل.²³

وأيضاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل.²⁴

يؤكد الحديثان أعلاه على أن الأشخاص الذين يندرون بجمليتين من العقيدة ، يصبح تلقائياً مسلماً موحداً. ومع ذلك ، بالنسبة للسلفيين ، لا يمكن تسمية الشخص الذي يقرأ جمليتي

العقيدة بمسلم لأنه جديد في توحيد الربوبية. قال ابن تيمية: "وهم (علماء أهل السنة) لا يعلمون عن التوحيد إلا توحيد الربوبية. أي الإقرار بأن الله خالق كل شيء. على الرغم من أن هذا التوحيد معترف به أيضاً من قبل المسوريكين كما هو مذكور في QS. الزخرف (43): 87".²⁵

يضيف علوي الحداد (المتوفى عام 1720 م) في كتابه "مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدع النجدي اللذي أضل بها العوام": توحيد الألوهية داخل في عموم توحيد الربوبية بدليل أن الله تعالى لما أخذ الميثاق على ذرية آدم خاطبهم تعالى بقوله (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) ولم يقل بإلهمم فاكتفى منهم بتوحيد الربوبية ومن المعلوم أن من أقر له بالربوبية فقد أقر بالألوهية إذ ليس الربّ غير الإله بل هو الإله بعينه.²⁶

ومذهب الحداد مبني على اتفاق أهل السنة والجماعة من ذوي المعتقدات الأشاعرة والماتريدية.²⁷ وانسجاماً مع ما سبق ذكره أحد العلماء المعاصرين د. سالم علوان مفتي دار

التوحيد إلا توحيد الربوبية وهو الإقرار بأن الله خالق كل شيء وهذا التوحيد كان يقر به المشركون.

²³ متفق عليه

²⁴ متفق عليه

²⁵ Ibnu taimiyah, *Minhajus Sunnah*, Vol. 2: 62, teks:

دخلوا في بعض الباطل المبدع، وأخرجوا من التوحيد ما هو منه كتوحيد الإلهية وإثبات حقائق أسماء الله ولم يعرفوا من

²⁶ Alawi bin Ahmad al-Haddad, *Misbahul Anam wa jala al-Zhalam fi Raddi Syibhil Bida' an-najdi Allahzi Adhalla biha al-Awam*, (Mesir: Matbaah al-Amirah as-Syarafiyah, t.t): 17.

²⁷ A. fatih Syuhud, *Ahlussunnah Wal Jamaah*:. 315-323.

الفتوى الأسترالية الذي أكد أن تقسيم التوحيد إلى ثلاثية التوحيد بدعة شريرة : تقسيم بعض الناس التوحيد إلى ثلاث توحيديات بدعة باطلة منكورة لم يرد ذلك في القرآن ولا في الحديث ولا على لسان واحد من السلف الصالح أو أحد العلماء المعترين إنما هي بدعة تفرد بها طائفة مشبهة العصر رغم زعمهم أنهم يحاربون البدعة والدليل على فساد تقسيمهم هذا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله" ولم يقل الرسول حتى يوحدوا ثلاث توحيديات. وهذا الحديث متواتر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة منهم العشرة المبشرون بالجنة وقد أورده البخاري في صحيحه.²⁸

وفي نفس الشيء ذكره أيضاً العلماء المشهورون في مصر في هذا القرن مفتي مصر الأسبق ورجل الدين الأقدم في شيخ الأزهر أ. دكتور.

علي جمعة محمد²⁹ في إحدى فتاواه: "تقسيم التوحيد إلى إلهية وربوبية قسم جديد لا يأتي من جيل السلف الصالح. وكان أول من جعلها الشيخ ابن تيمية ، ثم استعمله من تبعوه مرجعاً.³⁰ وأكد الشيخ علي جمعة أيضاً أن هذا التقسيم في التوحيد ، بخلاف البدع والمخالف لإجماع العلماء ، مخالف لما قاله ابن تيمية سابقاً: إجماع العلماء الذين عاشوا قبل ابن تيمية. في الواقع ، خلافاً لكلماته (التي ذكرها ذات مرة) أن التوحيد في الله يشمل بالفعل التوحيد بالربوبية والتوحيد بالربوبية ، فهو تلقائياً التوحيد بالله ". فإذا كان تقسيم التوحيد إلى قسمين بدعة ، أما البدعة عند السلفيين فهي باطل ، فإن تقسيم التوحيد إلى نوعين باطل.³¹

المشكلة الثالثة في ثلاثية التوحيد هي أسماء والصفات ، كما يعرف ابن تيمية ، التوحيد والربو الشفاهط: "توحيد الله بتخصيص أسماء

²⁸ Dr. Syaikh Salim Alwan al-Husaini, "Ma Qulu Ahlissunnah wal jama'ah fiiman Addada Tauhid wa Qasamahu ila Stalasati Aqsam", Darulfatwa.org.au

²⁹ Prof. Dr. Ali Jumah Muhammad, who was born on March 3, 1952, who is a teacher writer, is one of the leading azhar clerics in this century, apart from being a senior member of the Ulama in Majma' Buhust Islamiah he became Grand Mufti on 28-September 2003-11 February 2013, with the Shafi' school of thought. i, believe in Ash'ari and at the same time a Sufi.

³⁰ Ali Jumah Muhammad, "Taqsim al-Tauhid wa Takfir al-Muslimin", fatwa No.

3748, 3 Febuari 2007, dar Ifta al-Mishriyah. Teks :

وتقسيم التوحيد إلى ألوهية وربوبية هو من التقسيمات المحدثات التي لم ترد عن السلف الصالح، وأول من أحدثها - على ما هو المشهور - هو الشيخ ابن تيمية رحمه الله، ثم أخذ عنه من تكلم به بعد ذلك.

³¹ Ali Jumah Muhammad, "Taqsim al-Tauhid wa Takfir al-Muslimin", fatwa No. 3748, Teks:

والقول بأن توحيد الربوبية لا يكفي وحده في الإيمان هو قول مبتدع مخالف لإجماع المسلمين قبل ابن تيمية، بل ومخالف لكلامه نفسه من أن توحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية، وأن التوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية.

وصفات الله الله". صفة الله التي حددها (في كلمته) أو التي ذكرها رسوله (في الحديث) دون تكيف، ودون تشبيه بشيء (تمثيل)، ودون تحريف معنى (التحريف)، ودون إنكار (التأويل)".³²

وإذا نظرت إلى آراء علماء أهل السنة حول مفهوم ثلاثية التوحيد الأسماء والصفات، فإنها تنص على أن مفهوم التوحيد الأسماء والصفات بن تيمية فيه عدد من الأخطاء. خاصة فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته التي تشبه مخلوقاته. على سبيل المثال، في تفسير "يد" الله. إذا تم تفسيرها أساساً، وليس المجازي (مجازياً)، فإن يد الله تعني يده. وليس معنى العطاء كما فهمه علماء أهل السنة. وأوضح ابن جرير في تفسير الطبري، نقلاً عن رأي صحابة ابن عباس، عبارة "يدا الله مكبلتان" في سورة. المائدة (5): 64 لها معنى مجازي وهو أن اليهود لم يقصدوا أن يدي الله كانتا مقيدتين. فقالوا عظيم فخر ما يقولون.³³ كما فسر رفقاء قتادة الكلمة اليهودية "يدا الله في الأغلال" لتعني أن اليهود

قالوا "إن الله بخيل لا كريم". وكذلك إذا فُسر "يدا الله" بمعنى أصل، كما أوضحه الشيخ ابن عثيمين، فقد وقع هو وابن تيمية في تفسير جماعة المجسمة.³⁴ الإمام فكر الدين الرازي في تفسير كلمة "يدا الله" في QS. المائدة (5): 64 توضح: "يختلف العلماء في تفسير" يد الله". وقالت جماعة المجسمة إن يد الله عضو مادي في الجسد كما في كل إنسان".

وبحسب الرازي فإن المعنى الحرفي لـ "يد الله" غير صحيح لأن الله ليس شكلاً مادياً. والدليل أن الجسد لا يمكن فصله عن الحركة والسكون، بينما كلاهما شيئان جديداً. إلى جانب ذلك، لكل مادي نهاية وكل شيء له نهاية هو جديد. كما يتكون كل جزء مادي من عدة أجزاء يمكن ترتيبها وشغلها. إذا كان الأمر كذلك، فهو يحتاج إلى المترجم وهذه شخصية جديدة. الجدة مناقضة لطبيعة قدام الله. مع هذه الحجة، من المستحيل أن يكون الله

³² Ibnu Taimiyah, al-Tadmuriyyah : Tahqiq al-Istbat Lil Asma' was shifat wa Haqiqat al-jam'I Baina al-Qadr wa al-Syar'i, tahqiq: Muhammad bin Audah as-Su'udy (ttp. t.p. 1985): 7. Teks:

إثبات ما أثبتته من الصفات من غير تكيف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل

³³ Ibnu Jarir, *Tafsir al-Thabari 'jamiul bayan anta 'wili ayyil qur'an*, (Bairut: Muassasah ar-risalah, 1994) : Vol. 10: 453. Teks from Ibnu Abbas:

ليس يعنون بذلك أن يد الله موثقة. ولكنهم يقولون: إنه بخيل أمسك ما عنده تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

³⁴ Mujassimah or musyabbihah is a theological school or Islamic creed which states that God is in the form of a physical or a stream that resembles God with creatures.

جسدياً. وكذلك لا يجوز تفسير يد الله باليد
35."

بعد أن أوضح بإسهاب معنى يد الله من أقوال
علماء السلف. ثم خلص الرازي إلى أن غالبية
السلامة فسروا "يد الله" بقوة وفضل الله.³⁶
ويوضح الزمخشري في تفسير الكشاف أن معنى
"يديه مفتوحتان" هو الكرم دون وصف اليدين
، وليس الانغلاق أو الفتح³⁷.

لذا فإن موقع الإشكالية العقائدية لثلاثية
التوحيد السلفية في نظر علماء أهل السنة ،
بحسب المؤلف ، يمكن أن نلخصها بإيجاز على
النحو التالي ؛

أ. ولعل أهل السنة والجماعة ذكروا أن التوحيد
الالوهية والربوبية وحدة. وهي مرادفة ،
والربوبية هي نفسها الالوهية والعكس
صحيح. ويرى أهل السنة والجماعة أن الكافر
الذي يلفظ جملي العقيدة شفوياً ويؤمن بهما
في الداخل يصبح مسلماً تلقائياً. يقول الإمام
النووي في روضة الطالبين: "المذهب المختار
الذي حدده جمهور أن كلمتي الشهادتين لا بد

منهما ولا يحصل الإسلام إلا بهما"³⁸. وهذا
يتفق مع مذهب الإمام الشافعي حيث قال:
(إذا أتى الكافر بشهادتين صار مسلماً).³⁹
ويرى المؤلف أن هذا الرأي في أهل السنة هو
قول إن شاء الله صواب لأنه يتفق مع القرآن
والحديث وهذا الموقف هو موقف جيل سلف
الأمة، وهذا الموقف هو الضابط أيضاً. وموقف
غالبية المسلمين.

ب. منذ بداية وجودها نظرية ثلاثية التوحيد
نفسها. ظهر هذا التوحيد لأول مرة في القرن
الثامن الهجري ، أي من منظور الشريعة. إن
مفهوم ثلاثية التوحيد بدعة لأنها لم تكن
موجودة في زمن النبي محمد. وجيل السلف
الورع. وبينما يعتقد السلفيون أن كل أشكال
البدع باطل ، فإن تقسيم التوحيد إلى ثلاثية
التوحيد غير صحيح ؛ لأنه بمثابة بدعة وتضليل
للنفس.

ج. ذكر أهل السنة في مفهوم ثلاثية التوحيد
عند السلفيين قد وقعت من الأخطاء ، لأن
نظريتهم ستقع تلقائياً في شرك آراء المجسمة رغم

³⁵ Fakhruddin al-razi, *Tafsir al-kabir Mafatih al-Ghaib*:75

³⁶ Fakhruddin al-Razi, *Tafsir al-kabir Mafatih al-Ghaib*:75

³⁷ Zamakshari, *Tafsir al-Kasyaf An Khaqaiq Ghowamidh al-Tanzil*, (Bairut: Dar Kitab al-Arabi, 1407 H.), Vol. 5:128. Teks:

بل يدها مبسوطتان أي هو جواد، من غير تصور يد ولا غل ولا بسط

³⁸ Nawawi, *Raudhah at-Thalibin wa Umdatul al-Muftin*, (Bairut: Maktabah al-Islami, 1405), Vol. 3:205. Teks:

المذهب الذي قطع به الجمهور أن كلمتي الشهادتين لا بد منهما ولا يحصل الإسلام إلا بهما

³⁹ Nawawi, *Raudhah at-Thalibin wa Umdatul al-Muftin*, jilid 3, hlm.205. Teks asal:

إذا أتى بالشهادتين صار مسلماً

رفضهم. لممارسة التقسيم. خاصة فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته التي تشبه مخلوقاته. على سبيل المثال ، في تفسير "يد" الله. إذا تم تفسيرها أساسًا ، وليس المجازي (مجازيًا) ، فإن يد الله تعني يده. وليس معنى العطاء كما فهمه علماء أهل السنة والجماعة. في هذه الحالة ، يناقش الكثير من علماء أهل السنة والجماعة من خبراء المفسرين والكلام بالتفصيل آيات الصفات والمتشبهات بشكل ملائم ، أي إما بطريقة التفويض أو التأويل. ومن معنى الظاهر إلى معنى آخر أنسب لوجود القرينة فمن منع استعمال معنى الظهير ، ففي رأي المؤلف أن مذهب أهل السنة أنسب وأمنًا.

تأثير فكرة ثلاثية التوحيد للمجتمع الإسلامي

للهولة الأولى ، لا حرج في ثلاثية التوحيد ، ولكن عند النظر إليها من منظور منطقي ، فإن هذا المفهوم ليس فقط غير دقيق أو خاطئ سوري لأنه يتعارض مع نصوص القرآن والأحاديث النبوية ، وفقًا للخبراء ، يمكن أن يكون مصدر كارثة بالنسبة للمسلمين. لأنه من الملاحظات على مفهوم هذه الثلاثية من التوحيد ، هناك مجموعات متطرفة تحب أن تكفر (التكفير) ، وتشرك (تشريكي) إخوانهم المسلمين خارج مجموعتهم مما يؤدي إلى تهديد

وحدة الأمة وإهانة سمعة الإسلام في الإسلام. يمكن أن يكون لأعين غير المسلمين وجذور أفكارهم تأثير على المواقف والأفعال ، والتعصب والراديكالية وحتى الإرهاب.

فيما يلي نوضح بعض تأثيرات التفكير الأيديولوجي لثلاثية التوحيد مع الحقائق من الميدان وفقًا لتحليل العديد من الخبراء:

أ. كأداة لكفر وتهرب من إخواننا المسلمين

فقد قال د. فضيلة الشيخ سالم علوان الحسيني ، بالإضافة إلى البدعة ، أن تقسيم التوحيد إلى ثلاثية التوحيد أمر خطير أيضًا لأنه يمكن استخدامه كأداة لكفر إخواننا المسلمين الذين لا يتبعون هذه النظرية. وهذه حقيقة تحدث اليوم. بل إن كفر مسلم من كبائر الذنوب. أو شرك القوم المتوكلون على رسول الله والأولياء أو الأتقياء. دكتور. يقول سالم: ومراد المشبه من هذه البدعة أن يكفروا المسلم الذي يوحدوا الله إذا توسل بالرسول أو بولي من الأولياء فهم يزعمون أنه لا يكون وحد الله توحيد الألوهية ويريدون بذلك أيضا أن يكفروا من أول الآيات المتشابهة لصرفها عن المعنى الظاهر الذي يتبادر منه معنى لا يليق

بالله، فثبت من هذا الحديث المتواتر أن تقسيمهم التوحيد إلى ثلاثة باطل وأهم هم المبتدعة ولو زعموا أنهم يجارون البدعة.⁴⁰

من هذا يمكن استنتاج ما يلي: (أ). أما نظرية التوحيد بالربوبية التي تختلف عن التوحيد في الألوهية فهي باطل، كما بطلان الافتراض بأن الكفار يؤمنون بتوحيد الربوبية، (ب). يؤمن المسلمون الذين يؤمنون بالتوحيد بالربوبية تلقائياً بالله، والعكس صحيح. لأن هذين المصطلحين مترادفان كما هو مذكور صراحة في القرآن والسنة.

ب. أصل التفكير الراديكالي هو تبرير دماء الإخوة المسلمين.

هذا التوحيد الألوهية لا يستخدم فقط كأداة لكفر أو للتهرب من المسلمين الذين يقومون بأعمال يعتقدون أنها تتعارض مع مفهومهم الألوهية مثل ممارسات السواجة المختلفة مثل التواصل والتبرق والاستغصنة وطلب الشفاعة للنبي، بل أكثر من ذلك. من أن المنطق يقود إلى أفعال فوضوية بل متطرفة، أي تبرير دماء إخواننا المسلمين، مثل محمد بن عبد الوهاب

رائد الحركة الوهابية الذي أكد بشكل خاص أن الصلاة بالتواصل تنتهك التوحيد الألوهية. ويعتبر الجناة مشركين وكافرين تحل دمائهم وأموالهم. وقد صرح بذلك صراحة في كتابه "كشف الشبهات":

وتحقت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قاتلهم ليكون الدعاء كله لله والذبح كله لله والإستغاثة كلها لله وجميع أنواع العبادة كلها لله وعرفت أن إقرارهم هم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الإسلام وأن قصدهم الملائكة والأولياء يريدون شفاعتهم والتقرب إلى الله بذلك هو الذي أحل دمائهم وأموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت إليه الرسل وأبي عن الإقرار به المشركون.⁴¹

وقد ورد بيانات محمد بن عبد الوهاب أعلاه جعل أتباع هذا التعليم راديكاليين: (1). أن القول بجملي العقيدة لا يكفي للإسلام، و (2). فقط المسلمون الذين يؤمنون بتوحيد الربوبية يعتبرون مشركين ودمائهم تحل. هاتان

⁴⁰ Dr. Syaikh Salim Alwan al-Husainy, *Ma Qaulu Ahlissunnah wal jama'ah fiiman addada tauhid wa Qassamahu ila Stalastati Aqsam*, www.darulfatwa.org.au.

⁴¹ Khalid bin Abdullah bin Muhamamd al-Muslih, *Syarah Kasyfu as-Syubhat* (ttp. T.p.. t.t):14; and www.almosleh.com or download in link: <http://islamhouse.com/ar/books/305088>

النقطتان تجعل أتباع السلفيين غير محتملين تجاه إخوانهم المسلمين من خارج الجماعة.

وبهذه العقيدة ينبثق اللاهوت التكفيري الذي يكفر إخواننا المسلمين ، وعلم اللاهوت التشريكي الذي يعتبر كل المسلمين شركًا إلا لأنفسهم. ثم يستخدم الإرهابيون المسلمون هذين اللاهوتين الراديكاليين كأساس لتبرير أو تبرير أعمالهم الإرهابية في قتل المسلمين الآخرين.⁴² لذلك ، لا يكون مفرطاً عند صرح كياهي حاجي عقيل سراج ، رئيس جمعية النهضة العلماء ، أن "جميع الإرهابيين الإسلاميين وهابيون".⁴³ مع ذلك ، ليس كل السلفيين الوهابيين إرهابيين بالطبع.

إن حقيقة أن الأيديولوجية التكفيرية هي سبب إرهاب داعش ، اعترف بها أيضاً عادل الكلباني ، أحد القادة السلفيين الوهابيين في المملكة العربية السعودية وكان إمام المسجد الحرام في مكة.⁴⁴ قال: "داعش ثمرة التيار السلفي، وأيديولوجيته من السلفيين".⁴⁵ وقبل

ذلك ، كتب في تدوينه على حسابه الشخصي على تويتر: "داعش هو ثمرة الفكر السلفي ، وهي حقيقة يجب أن نواجهها علانية". لذا من المعلومات الواردة أعلاه⁴⁶ ، يكفي أن تكون دليلاً وحثاً في حياة المجتمع والأمة والدولة لأنها ترى تأثير تعلم هذه الثلاثية من التوحيد العظيم.

خلاصة

1. من الانتقادات التي وجهت إلى ثلاثية التوحيد هذه أن نقد تقسيم التوحيد بين التوحيد بالربوبية والتوحيد في الألوهية غير صحيح لأن دلالات هذا التقسيم متناقضة مع بعضها البعض لأن كل منهما وحدة لا تنفصل عن المترادفات. وبالمثل مع حداثة وجودها لأنها لم تكن موجودة في زمن النبي ، فهي أيضاً تتعارض مع فهم أولئك الذين يحبون الأشياء الجديدة البدعة. وبالمثل في مفهوم التوحيد أسماء وشفاعات ، يذكر أهل السنة أن مفهوم

⁴² KH. Hasyim Muzadi "Ideologi Takfiri Akar terorisme" on program ILC TV One. take: https://www.youtube.com/watch?v=GV48zQWwA_U

⁴³ KH. Aqil Siraj, "Semua teroris di indonesia", Harijan Duta Masyarakat, edisi 2 September 2016.

⁴⁴ Adil bin Salim bin Said al-Kalbani atau Abu Abdil Ilah is Imam and Khatib in Masjid Jami' Malik Khalid Riyadh, He has Imam Shalat Tarawih bulan Ramadhan in Masjid Haram makkah in Year 1429 H.

⁴⁵ TV MBC pada 22 Januari 2016, take video: <https://goo.gl/6DKgYf> or in link youtube: <https://www.youtube.com/watch?v=8SKhABa8bDY>

⁴⁶ In account Twitter @abuabdelela on 15 Agustus 2014, take <https://twitter.com/abuabdelelah/status/500242333846077440> . Teks:

داعش نبنة (سلفية) حقيقة يجب أن نواجهها بكل شفافية

التوحيد أسماء والصفات عند السلفيين فيه عدد من الأخطاء ، لأن نظريتهم ستقع تلقائيًا في شرك آراء المجسمة على الرغم من رفضهم لممارسة التقسيم خاصة فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته التي تشبه مخلوقاته.

2. قد لا يتم الشعور بتأثير اعتماد عليقية التثليث أو ثلاثية التوحيد بشكل مباشر من الناحية الواقعية ، لأنها أيديولوجية إيمان في أدمة وقلوب الإنسان ، ولكن إذا نظرت إلى أبعد من ذلك ورأيت المدى الطويل ، إلى جانب ذلك كونه اعتقادًا غير صحيح ، فإن فكرة ثلاثية التوحيد يمكن أن تكون خطيرة ، ليس فقط خلق الفوضى وزعزعة السلام في ممارسة الشعائر الدينية بين المجتمع ، كما حدث في العديد من الحالات حيث يشتكي الآباء من أن أطفالهم قد ألقى باللوم عليها. ممارسات والديهم ، وكذلك الشرك والكفر في الأشخاص الذين مارسوا ممارسات عملية في المجتمع مثل الإستغاثة وزيارة القبر والتواصل والتبرق وما إلى ذلك مما يعتبر شركًا وتعتبر هذه الممارسة. خارج دين الإسلام ، لأنهم لا يلتزمون بالتوحيد الألوهية الذي هو جوهر التوحيد ويؤمنون فقط بتوحيد الربوبية. ، فإن التأثير الخطير جدًا على من تمسك بها من جيل المستقبل لأمتنا هو أنه يمكن أن يكون لديهم

مواقف متطرفة ، ويسهل إلقاء اللوم عليها ، والتكفيري (غير المخلصين) والتاشريكي (الشرك) بين إخوانهم المسلمين. في الواقع ، يمكن أن يكون دافعًا لأفعال فوضوية ورايكية بحيث يصبح جذر الفكر شرعية فعل استنزاف دماء رفقاء المؤمنين وزعزعة استقرار أمن وسلامة الأمة.

Referensi

- Al-Qur'an dan Terjemah, edisi penyempurna Jakarta: Lajnah Pentashih Mushaf al-Qur'an Badan Litbang dan Diklat Kementrian Agama RI, 2019.
- al-Haddad, Alawi bin Ahmad al-Haddad, *Misbahul Anam wa jala' al-Zhalam fi Raddi Syibhil Bida' an-najdi Allahzi Adhalla biha al-Awam*. Mesir: Matbaah al-Amirah as-Syarafiyah, t.t.
- al-Bajuri, Ibrahim ibn Muhamamd ibn Ahmad al-bajuri, *Tuhfatul Murid*. Cairo: dar-salam, 2006.
- Abdul Wahab, Muhammad. *Majmuah Attauhid; Al-Qowaid Arba', Usul Astalastah, Kasfu As-Syubhat, Kitab Tauhid*. Waqf Salam Khoiri, ttp.
- Abduh, Muhammad. *Risalah Tauhid*. Cairo: Maktabah Usrah, 2005.
- as-Saggaf, Hasan Bin Ali. *At-Tandid biman Addada Al-Tauhid*. Oman: Dar Imam Nawawi, 1992.

- al-Haddad, Alawi Bin Ahmad. Kitab Misbah Anam Wa Jila' Dzulam Fi Raddi Syibhil Bida'i an-Najdi Allati Adhalla Biha Al-Awam. Mesir: Amirah Asyarqiyyah, 1325 H.
- al-Razi, Fakhruddin. *Tafsir al-kabir Mafatih al-Ghaib*. Bairut: Dar Kutub ilmiyah, 2000.
- Alwan al-Husaini, Salim. "Ma Qulu Ahlissunnah wal jama'ah fiiman Addada Tauhid wa Qasamahu ila Stalatasi Aqsam", Darulfatwa.org.au
- Hasyim, Arrazy. *Telologi Muslim Puritan Genealogi dan Ajaran Salafi*, Disertasi teologi, Ciputat: Yayasan Wakaf Darus-Sunnah, 2018.
- Ibnu Jarir at-Thabari, *Tafsir al-Thabari 'jamiul bayan anta'wili ayyil qur'an*. Bairut: Muassasah ar-risalah, 1994.
- Ibnu Ustaimin, Shaleh. Muhammad Shalin bin Ustaimin, *Syarh Tsalatsatil Ushul*. Saudi Arabia: dar Sturayya Li Nasr, 2003.
- _____. *Syarh Aqidah Washitiyah*. Saudi Arabia: Dar Ibnu Jauzi, 1423 H.
- Ibnu Taimiyah, Taqiyudin Ahmad. "Majmu' Fatawa Ibnu Taimiyah. Mansuroh: Dar Wafa, 2005.
- _____. *Minhajus Sunnah*. Saudi arabia: Jamiah imam muhamamd bin saud, 1986.
- _____. *Risalah Ahlu Shuffah*. Thanta: Dar as-Shahabah li Turats, 1990.
- _____. *Fatawa al-Kubra*, tahqiq: Muhammad Abdul Qadir Syata dan Musthafa And al-Qadir. Beirut: dar al-Kutub al-islamiyah, 1987.
- _____. *Minhaj al-Sunnah al-Nabawiyah*, tahqiq: Muhamamd Rashad Salim. Beirut: Muassasah Qurtuba, t.t.
- _____. *Aqidah al-Wasitiyah*. Saudi arabia: Maktabah Muassasah durar assaniyah, 2012.
- _____. *al-Tadmuriyyah : Tahqiq al-Istbat Lil Asma' was shifat wa Haqiqat al-jam'I Baina al-Qadr wa al-Syar'i*, tahqiq: Muhammad bin Audah as-Su'udy. ttp. t.p. 1985.
- Jumah, Ali Muhammad, "Taqsim al-Tauhid wa Takfir al-Muslimin", fatwa No. 3748, 3 Febuari 2007, Dar Ifta al-Mishriyah.
- Nawawi, *Raudhah at-Thalibin*. Bairut: Maktabah al-Islami, 1405.
- KH. Hasyim Muzadi "Ideologi Takfiri Akar terorisme" dalam acara ILC TV One. Lihat: https://www.youtube.com/watch?v=GV48zQWwA_U
- KH. Aqil Siraj, "Semua teroris di indonesia", Harian Duta Masyarakat, edisi 2 September 2016. Media online: <https://edukasi.kompas.com/read/2012/12/22/08504066/kurikulum.2013.justru.tak.lagi.buat.guru.repot>

wawancara dengan al-kalbani. TV
MBC pada 22 Januari 2016, link
videonya: <https://goo.gl/6DKgYf>
atau di link youtube:
[https://www.youtube.com/watch?v=
8SKhABa8bDY](https://www.youtube.com/watch?v=8SKhABa8bDY)
Pernyataan al-kalbani, Twitter al-
Kalbani @abuabdelela pada 15
Agustus 2014, lihat
[https://twitter.com/abuabdelelah/stat
us/500242333846077440](https://twitter.com/abuabdelelah/status/500242333846077440)
<https://id.wikipedia.org/wiki/Trilogi>

[https://www.ayomadrasah.id/2016/08
/struktur-kurikulum-k13-untuk-
ma.html](https://www.ayomadrasah.id/2016/08/struktur-kurikulum-k13-untuk-ma.html)